أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بجنسهم وتخصصه

أ.م.د إسماعيل إبراهيم علي / كلية التربية أبن الهيثم ـ جامعة بغداد

المستخلص :

يستهدف البحث التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على الفروق وفقاً لمتغيري: الجنس ، والتخصص الدراسي . وتتألف العينة من (128) طالب وطالبة ، بواقع (64) طالباً و(64) طالبة ، ومن كلا التخصصين (علمي . إنساني) بالتساوي. تم استعمال قائمة أساليب التفكير لـ ستيرنبرغ (Sternberg) ، وتم التحقق من خصائصها السايكومترية . وأُستعمِلّ الوسائل الإحصائية: (معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الأحادي ، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. الطلبة (العينة الكلية) لديهم بروفيل **(Profile)** من أساليب التفكير وليس أسلوباً واحداً فقط.
2. الطلبة (العينة الكلية) يتباينون في سيادة الأساليب لديهم ، فكانت سيادة أساليب التفكير (الخارجي ، الهرمي ، التشريعي ، المتحرر ، الأقلي) عن أساليب التفكير (الداخلي ، العالمي ، الفوضوي ، المحافظ ، المحلي) على التوالي .
3. الطلبة (العينة الكلية) لديهم سيادة أسلوبا واحداً من كل فئة من فئات أساليب التفكير الخمسة (الوظائف ، الأشكال ، المستويات ، المجال ، النزعات) ، فنجد أن الطلبة (العينة الكلية) ساد لديهم الأسلوب الخارجي من المجال،والهرمي من الأشكال، والتشريعي من الوظائف، والمتحرر من النزعات، والعالمي من المستويات .
4. وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب التفكير (التشريعي ، والحكمي ، والمتحرر ، والمحافظ ، والهرمي ، والداخلي) لصالح الذكور ، وفي أسلوبي التفكير (الفوضوي ، والخارجي) لصالح الإناث .
5. وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب التفكير (الحكمي) لصالح التخصص العلمي ، وفي أسلوبي التفكير (العالمي ، والمتحرر) لصالح الإنساني.

Abstract Research aims to identify thinking Styles prevailing among university students, and to identify differences according to the variables: sex, and specialization courses. The sample consists of (128) students, the rate of (64) males & (64) Females and both Specialization study (science and humanity) equally. Been used for a list of ways of thinking Sternberg (Sternberg), were verified Psychometric characteristics. And used statistical tools: (Pearson correlation coefficient, analysis of variance, research found the following results: 1. Students (total sample) had a (Profile) of thinking Styles and not just one method. 2. Students (total sample): different methods to have the rule, the rule was thinking techniques (external, hierarchical, legislative, liberal, minority) on the thinking Styles (internal, global, chaotic, conservative, local), respectively.
3. Students (total sample) have a rule of style and one of each category of thinking Styles of the five (functions, forms, levels, industry, and trends), we find that the students (total sample) there was to have a method outside of the area, and the hierarchy of forms, and legislative functions , and liberal tendencies, and global levels.
4. There are significant differences in the ways of thinking (legislative, and estoppels, and liberal, and conservative, and hierarchy, and internal) for males, and in my style of thinking (chaotic, and external) in favor of females. 5. There are significant differences in the thinking Styles (estoppels) in favor of scientific specialization, and in two styles of thinking (global, liberal) for the benefit of humanity.

أولاً : مشكلة البحث

نال موضوع التفكير اهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي إذ يعد من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر نظراً لتداخله في كل مظاهر وأشكال الفروق الفردية (**Individual Differences**) ، كما أن التفكير هدف مهم من أهداف التعليم ، ويرى علماء النفس التربويون أن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلاب تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية (**Cognitive Functions**) بالتركيز على الأساليب العقلية (**Intellectual Styles**) ، وأساليب التعلم (**Learning StyleS**) نظراً لأن التعلم مرتبط بالتفكير ، والفروق الفردية تتدخل في استخدامنا لأساليب معينة عندما نفكر وعندما نتعلم **(Cano & Hewitte, 2000 : 413)** .

ويرى لامب (**Lumb, 1996**) أن إحدى الوسائل الممكنة التي يمكن من خلالها تحديد الطرق المعقدة التي يتعلم بها الأفراد : هي دراسة الأسلوب الذي يفكر به هؤلاء الطلبة ، ونتيجة لذلك فقد تركزت اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة على دراسة تأثير متغيرات الفروق الفردية غير المعرفية (**Non-Cognitive Differences Variables**) على التحصيل الدراسي ، وأحد هذه المتغيرات هي الأساليب (**Styles**) والتي تشير إلى طريقة الفرد في استخدام قدراته تجاه المهام المعرفية **(الدردير ، 2004: 138)**.

والأسلوب (**Style**) تركيب افتراضي يساعد على توضيح عمليتي التعلم والتعليم ، ويستعمل الباحثون هذه الكلمة للإشارة إلى النوعية الشاملة في سلوك الفرد ، وتعتمد على التزام الفرد بفرديته في التعلم والتدريس ، وتطوير استقلالية المتعلم**(قطامي وآخرون ، 2002: 507)**.

أن أساليب التفكير تعتمد اعتمادا كبيراً على خصائص كل من المدرسين والطلبة ، فالمدرسون يفضلون الطلاب الذين يتناغمون معهم في أساليب تفكيرهم ، وهم يكونون أكثر فاعلية إذا تعرفوا على الأساليب التي يفكر بها طلابهم ، وبالتالي سوف يمتنعون عن تكليف طلابهم بعمل أشياء لا يستطيعون عملها ، أو الأشياء التي لا يحبونها**(Grigorenko & Sternberg, 1995: 201)**.

ويرى سنيدر (**Snyder, 2000**) إلى انه لكي نكون مدرسين ناجحين فيجب ان نكون مدركين لكيفية تعلم طلابنا ، وأساليبهم في التفكير والتعلم وحل مشكلاتهم **(Snyder, 2000:11)**.

وتشير **أساليب التفكير** (**Thinking Styles**) إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم ، واكتساب معارفهم ، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد ، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن **(Sternberg , 1992 : 68)** .

ويرى زانك (**Zhang, 2002**) أن معرفة هذه الأساليب تساعد على فهم بعض القدرات العقلية ، وفي اختيار أساليب وطرائق التعلم المناسبة للطلبة في التخصصات الدراسية المختلفة ، فأساليب التفكير تُعد أفضل من اختبارات القدرات التقليدية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي (**Zhang, 2002: 331**).وتشير نتائج معظم الدراسات التربوية والنفسية إلى وجود فروق كبيرة بين الطلبة في أساليب التفكير ، والتعلم ، وحل المشكلات ، فضلاً عن وجود فروق في هذه الأساليب وفقاً لمتغيري الجنس (**Gender**) ، والتخصص الدراسي (علمي . إنساني).

فقد توصلت دراسة كل من **هونج وسيسكو (Huang & Sisco, 1994)** عند تطبيق مقياس هاريسون ورامسون لأساليب التفكير إلى وجود فروق بين الطلبة الأمريكيين والصينيين في أساليب (العملي ، والمثالي) وكذلك وجود فروق بين التخصصات الدراسية المختلفة.أما دراسة (**عجوة 1998**) لم تتوصل إلى وجود فروق في الجنس في أساليب التفكير باستثناء أسلوبي المحلى والمحافظ فكانت الفروق دالة لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في أساليب التفكير ، باستثناء أسلوبي الحكمي والملكي ، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح طلاب التخصصات الأدبية. وتوصلت دراسة (**شلبي 2002**) إلى وجود تأثير للتخصص الدراسي على أساليب التفكير باستثناء الأسلوب الأقلي ، ووجود فروق في الجنس في كل من الأسلوب التشريعي ، والحكمي ، والهرمي لصالح الذكور ، وفى الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى.وتأتي مشكلة البحث الحالي من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع أساليب التفكير ، إلا أن البيئة العربية كانت دراساتها نادرة في هذا المجال ، وعلى الرغم من ذلك فإنها تناولت أساليب أخرى غير المعتمد في البحث الحالي ، وبشكل محدود ، وعدم التركيز على الفروق في هذه المتغيرات وإنما البحث عن الأساليب السائدة لها ، فضلاً عن ذلك أن نتائج هذه الدراسات مع ندرتها كانت متضاربة فيما يتعلق بالفروق في الجنس (الذكور- والإناث) ، والتخصص الدراسي (علمي . إنساني) ، أما على مستوى البيئة المحلية فلم يجد الباحث أية دراسة تناولت أي نوع من هذه الأساليب (**في حدود علمه**) ، وهذا يشكل ثغرة معرفية ينبغي تناولها بصورة علمية ودقيقة من اجل التعرف على الفروق في هذه الأساليب ، بغية تمكن القائمين على العملية التعليمية من اختيار طرائق التعلم المناسبة للطلبة ، وتطوير المناهج الدراسية وفق أساليب تفكيرهم .

ثانياً : أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

1. يعد محاولة علمية لموضوع مهم لم يسبق تناوله من قبل الباحثين على مستوى البيئة المحلية (حسب علم الباحث) ، وبذلك يسهم في إضافة نوعية في مجال المعرفة العلمية.

2. الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة يساعد في توزيعهم على التخصصات الأكاديمية المناسبة لهم في ضوء هذه الأساليب ، وبهذا يتحقق التوافق بجوانبه المختلفة (النفسي ، والأكاديمي ، والاجتماعي) لدى الطلبة .
3. يساعد المسؤولين ومتخذي القرار في المؤسسات التربوية والتعليمية في بناء وتطوير المناهج الدراسية فيما يتعلق بالفروق الفردية في هذه الأساليب الثلاثة من جهة ، وبالفروق الفردية بالجنس والتخصص الدراسي من جهة ثانية .
4. معرفة الفروق في أساليب التفكير لدى الطلبة يساعد في إرشادهم إلى التخصص الأكاديمي والمهني المناسب لأساليب تفكيرهم ، ومساعدتهم في عملية تحديد الأساليب المناسبة لتسهيل تفاعلهم مع زملائهم ومدرسيهم والآخرين .
5. تقدم هذه الدراسة أداة حديثة تفتقر إليها المكتبات المحلية (حسب علم الباحث) وهي : قائمة أساليب التفكير لـ **ستيرنبرك وواجر (Sternberg & Wagner, 1992)** ، ومن الممكن استخدام هذه الأداة في بحوث ودراسات مستقبلية ، أو استخدامها من قبل المدرسين لتقويم أساليب تفكير طلابهم .

ثالثاً : أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على:

1. أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة
2. الفروق في أساليب التفكير وفق متغيري:

أ: الجنس (ذكور _ إناث)،

ب: التخصص الدراسي (علمي _ إنساني).

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث بدراسة أساليب التفكير السائدة وفق **انموذج ستيرنبرك (Sternberg)** ، لدى طلبة كليات التربية المختلطة في جامعة بغداد (ذكور_ إناث) ، الدراسات الأولية الصباحية في التخصصات الدراسية (العلمية _ الإنسانية) للعام الدراسي (2011 – 2012) م .

خامساً : تحديد المصطلحات

أساليب التفكير (Thinking Styles): عرفها كل من :

كريغورك (Gregorc, 1979)

(الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة ، وينظمها ويسجلها ، ويخزنها ، ويدمجها في مخزونه المعرفي (Gregorc, 1979:234) .

هاريسون وبرامسون (Harison & Bramson, 1982)

(مجموعة من الطرق الفكرية الذي يعتاد المتعلم أن يتعامل بها مع المعلومات المتوفرة لديه نحو ما يواجه من مشكلات ومواقف) (Harison & Bramson, 1982: 28).

ستيرنبرج (Sternberg 1992)

(الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم ، واكتساب معارفهم ، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد (Sternberg, 1992 : 68).

ويتبنى البحث الحالي تعريف **ستيرنبرغ (Sternberg 1992)** لأساليب التفكير تعريفاً **نظرياً:**

ويعرّف البحث الحالي أساليب التفكير **إجرائيا** :

بأنها : بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل أسلوب من أساليب التفكير ، عند استجابته على مقياس أساليب التفكير المعتمد في البحث الحالي .

الخلفية النظرية :

يستخدم مصطلح الأسلوب للدلالة على مجموعة من الأنشطة و الخصائص و السلوكيات التي تظهر بشكل ثابت لفترة من الزمن ، ومع زيادة الفرد ووعيه بأسلوبه فان ذلك سيؤدي إلى تحسين أداءه ، وتشكيل حس ذاتي لا يمكن أن يتجاهله عند التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

وظهر مفهوم التمييز للفرد أول مرّة عام 1920, وتلاه عام 1931 ما اسماه أدلر (Adler) بأسلوب الحياة (Life Style) حيث افترض أن أسلوب الحياة هو مبدأ النظام الذي تمارس شخصية الفرد بمقتضاه وظائفها ، ويرى أن الكل يأمر الأجزاء , وان أسلوب الحياة هو المبدأ الأساس الفردي , وهو المبدأ الذي يفسر لنا تفرد الشخص , وأن لكل شخص أسلوب حياة ، إلا أنه لا توجد شخصيتان لهما الأسلوب نفسه (هول ولندزي،1978: 162).

وساهمت إعمال **جالتون (Galton)** عام 1883 ، **وجيمس (James)** عام 1890 ، **وبارتليت (Bartlett)** عام 1932 في مجال الفروق الفردية في ظهور مصطلح (**الأساليب**) في علم النفس المعرفي ، عندما لاحظوا أن بعض الأفراد يفضلون **الطريقة اللفظية في التفكير (Verbal Way of the Thinking)** ، والبعض الآخر يفضل **الطريقة البصرية (Visul)** ، واستخدم **جوردن ألبورت (Gordon Allport)** في عام 1937 فكرة الأسلوب في علم النفس الشخصية عندما تحدث بالتفصيل عن **أساليب الحياة (Styles of Life)** والتي قصد بها **أنماط الشخصية المميزة (Distinctive Personality Types)** ، أو **أنماط من السلوك (Types of Behavior)** (الدردير، 2004: 139).

أولاً : أساليب التفكير (Thinking Styles)

تشير **أساليب التفكير** (Thinking Styles) إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم ، واكتساب معارفهم ، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد 0 فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب

التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن **(Sternberg , 1992 : 68)**.

وتختلف أساليب التفكير عن استراتيجياته في أن الأساليب أكثر عمومية واستقراراً لدي الفرد كطريقة مميزة له في معالجة المعلومات ، وتنسحب على العديد من المواقف والمشكلات العقلية ، بينما الإستراتيجية أقل عمومية فقد تنطبق على مشكلات عقلية معينة دون غيرها ، وتتضمن عمليات عقلية معينة تحدث بشكل متتابع أو متأني لتحقيق هدف ما ، أو إنجاز مهمة معينة **(أبو المعاطي ،2005: 379)** .

وهناك بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم ، منها :

1. **نموذج بايفيو (Paivio, 1971)** :الذي يتصور وجود نوعين من تفضيلات الأفراد وطرائقهم في التفكير هما: طريقة التفكير اللفظي **(Verbal Thinking Method)** وطريقة التفكير التصوري **(Imagery Thinking Method)** **(خزام ، 1996 : 117)** .
2. **نموذج هاريسون وبرامسون (Harison & Bramson, 1982)**: الذي أقترح وجود خمسة أساليب يفضلها أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهونه من مشكلات ومواقف وهي : التركيبي **(Synthesitic)** ، والعملي **(Pragmatic)** ، والواقعي **(Realistic)** ، والمثالي **(Idealistic)** ، والتحليلي **(Analytic)** ، وتم بناء هذا التصنيف على أساس السيطرة النصفية للمخ **(حبيب ،1996 :157)** .
3. **نموذج تورانس (Torance, 1977)**: ويعد أول من استخدم أسلوب التعلم والتفكير لدى الاطفال وجعله مرادفاً لأسلوب معالجة المعلومات , ويرى في ذلك أن الأفراد يميلون إلى استخدام احد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات.
4. **نموذج غريغورك (Gregorc, 1982)**: الذي حدد أربع قنوات للتفكير هي : الأسلوب المادي التتابعي **(Concrete Sequential)** ، والأسلوب المادي العشوائي **(Concrete Random)** ، والأسلوب التجريدي التتابعي **(Abstract Sequential)** ، والأسلوب التجريدي العشوائي **(Abstract Random)** ، ويرى بأن البيئات والميول الطبيعية هي التي تملي على المتعلم توظيف واحد أو أكثر من هذه الأساليب **(قطامي وآخرون،2002: 503-510)**.
5. أما النظرية الأكثر شيوعاً وتقبلاً هي نظرية **التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج (Sternberg's, 1988 Theory of Mental Self – Government)** ، أو "نظرية حكومة الذات العقلية" وفي عام (1990) أطلق عليها ستيرنبرج **نظرية أساليب التفكير (**

Thinking Styles Theory) (Sternberg, 1997: 24) ، وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية وهي أن الحكومات أو السلطات لها خمسة أبعاد رئيسة هي :

الأبعاد الرئيسية لـ ستيرنبرغ ، والأساليب الثلاثة عشر التي تندرج ضمنها .

الأبعاد Dimensions	الوظائف Functions	الأشكال Forms	المستويات Levels	المجالات Scopes	النزاعات Leanings
الأساليب Styles	التشريعي Legislative التنفيذي Executive الحكمي Judicial	الملكي Monarchic الهرمي Hierarchic الأقلي Oligarchic الفوضوي Anarchic	العـــــالمي Global المحلي Local	الخارجي External الداخلي Internal	المتحرر Liberal المحافظ Conservation

أولاً : أساليب التفكير من حيث الوظيفة :

1. **الأسلوب التشريعي (Legislative style):** أصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار ، التجديد ، التصميم والتخطيط لحل المشكلات ، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً ، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة 0 ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل : كاتب مبتكر ، فنان ، أديب ، مهندس معماري ، سياسي أو صانع سياسة .
2. **الأسلوب التنفيذي (Executive style):** يميز الأفراد الذين يميلون لإتباع القواعد الموضوعية ، واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات ، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها ، والتفكير في المحسوسات ، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات ، ويفضلون المهن التنفيذية مثل : المحامي ، مدير ، رجل الدين .
3. **الأسلوب الحكمي (Judicial style):** أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم ، وتقييم القواعد والإجراءات ، وتحليل وتقييم الأشياء ، وكتابة المقالات النقدية ، ولديهم القدرة علي التخيل والابتكار ويفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد ، وتقييم البرامج ، والإرشاد والتوجيه .

ثانياً : أساليب التفكير من حيث الشكل :

1. **الأسلوب الملكي (Monarchic style):** يتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، تمثليهم للمشكلات مشوش ، متسامحون ، مرنون ، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل ، يفضلون الأعمال التجارية ، والتاريخ ، والعلوم ، منخفضون في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي .
2. **الأسلوب الهرمي (Hierarchic style):** يميل أصحاب هذا الأسلوب على عمل أشياء كثيرة في وقت واحد ، يضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها ، ولا يعتقدون بمبدأ

الغاية تبرر الوسيلة ، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات ، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات .

3. **الأسلوب الفوضوي (Anarchic style):** يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل ، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم ، ويكرهون النظام .
4. **الأسلوب الأقلي (Oligarchic style):** يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية ، متوترون ، مشوشون ، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة.

ثالثاً : أساليب التفكير من حيث المستوى :

1. **الأسلوب العالمي (Global style):** يتصف هؤلاء الأفراد بتفضليهم للتعامل مع القضايا المجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتجديد والابتكار ، والمواقف الغامضة ، والعموميات ، ويتجاهلون التفاصيل .
2. **الأسلوب المحلي (Local style):** يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل ، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل .

رابعاً : أساليب التفكير من حيث النزعة :

1. **الأسلوب المتحرر (Liberal style):** يتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، والميل إلي الغموض والمواقف غير المألوفة ، ويفضلون أقصى تغيير ممكن .
2. **الأسلوب المحافظ (Conservation style):** يتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين ، ويكرهون الغموض ، ويحبون المألوف ، ويرفضون التغيير ، ويتميزون بالحرص والنظام .

خامساً : أساليب التفكير من حيث المجال :

1. **الأسلوب الخارجي (External style):** يتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط ، والعمل مع فريق ، ولديهم حس اجتماعي ، ويكوّنون علاقات اجتماعية ، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية .
2. **الأسلوب الداخلي (Internal style):** يفضلون العمل بمفردهم ، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة ، يتميزون بالتركيز الداخلي ، يميلون إلى الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين ، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية .

وتتميز هذه النظرية بمجموعة من المبادئ:

1. الأساليب تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها **2.** التنسيق بين الأساليب والقدرات يؤدى إلى توليفة أكبر من مجموع أجزائها (بمعنى أن الأساليب مهمة لنوعية العمل الذي نختاره) **3.** الأساليب متغيرات نوعية تظهر خلال الأعمال والمواقف**4.** الأساليب يمكن أن تكتسب

من خلال التطبيع الاجتماعي (**Socialization**) **5.** الأساليب تختلف باختلاف الحياة (أي أنها ديناميةوليست استاتيكية) **6.** الأساليب يمكن قياسها (**Measurable**) **7.** الأساليب يمكن تعليمها (**Teachable**) **8.** الأساليب الأفضل في وقت ما قد لا تكون الأفضل في وقت آخر **9.** الأفضل في مكان ما قد لا تكون الأفضل في مكان آخر **10.** الأساليب ليست جيدة أو رديئة ولكن السؤال ما هو الأسلوب الأفضل لهذا الموقف **11.** يخلط الناس ملائمة الأساليب (**Stylistic Fit**) وأيضاً القدرات (**Abilities**) **12.** الأفراد يكون لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوباً واحداً فقط ، حيث يميل الفرد إلى أسلوب واحد داخل كل فئة **13.** الأفراد يتباينون في قوة تفضيلهم للأساليب**14** . الأفراد يتباينون في مرونتهم الأسلوبية **15.** يخلط الأفراد ملائمة الأسلوبية (**Stylistic Fit**) بمستويات القدرة **(الدردير،2004: 152)**.

وقد صنف برناردو وآخرون (**Bernardo, & etal, 2002**) أساليب التفكير إلى أساليب التفكير البسيطة وهي أساليب (الهرمي ، الخارجي ، الأقلي) ، وأساليب التفكير المولدة للابتكارية وهي أساليب التفكير (التشريعي ، المتحرر ، الداخلي ، الهرمي ، الحكمي ، العالمي) (**Bernardo, & et..al, 2002: 155**) .

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً : مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث (7726)[1] بواقع (3214) طالباً ، و(4512) طالبة ، من كليات التربية المختلطة في جامعة بغداد ، الدراسة الأولية الصباحية ، جدول (1) .

جدول (1) كليات التربية المختلطة جامعة بغداد وتخصصاتها وأعداد طلبتها

ت	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			طلاب	طالبات	
1	التربية/ابن رشد	إنساني	1994	1934	3928
2	التربية/ ابن الهيثم	علمي	1220	2578	3798
المجموع			3214	4512	7726

ثانياً : عينة البحث

سحبت عينة البحث التطبيقية **بالطريقة العشوائية الطبقية (Random stratum)** ذات التوزيع المتساوي ، باختيار قسمين دراسيين من كل كلية ، ثم اختيار مرحلتي الثالثة والرابعة منهما ، ثم اختيار شعبتين من كل مرحلة ، ثم اختيار (16) طالباً ، (8) من ذكور ، و(8) من الإناث من كل شعبة ، وبذلك بلغت العينة (128) طالب وطالبة ، جدول (2) .

الجدول (2) عينة البحث موزعة حسب متغيرات التخصص والقسم والنوع والمرحلة الدراسية .

ت	الكلية	التخصص	القسم الدراسي	المرحلة الدراسية	المجموع

[1] **البيانات من شعبة التخطيط والإحصاء في جامعة بغداد (2010 . 2011) .**

		الدراسي		الثالثة		الرابعة		
				ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	التربية/ أبن رشد	إنساني	العلوم التربوية	8	8	8	8	32
			الجغرافية	8	8	8	8	32
2	التربية/ أبن الهيثم	علمي	الفيزياء	8	8	8	8	32
			الكيمياء	8	8	8	8	32
	المجموع		4	32	32	32	32	128

ثالثاً: أداة البحث

قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (**Sternberg & Wagner, 1991**):

تقيس ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير ، وتتكون من (65) فقرة ، بمعدل خمس فقرات لكل أسلوب من أساليب التفكير ، وهى من نوع التقرير الذاتي ، ويجيب الطالب في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق عليّ إطلاقاً ، لا تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، لا تنطبق عليّ بدرجة صغيرة ، لا أستطيع أن أحدد ، تنطبق عليّ بدرجة صغيرة ، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ تماماً) وتعطى الدرجات (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ،6 ، 7) ، وليست للقائمة درجة كلية ، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير) على حدة ، جدول (3) .

جدول (3) توزيع فقرات قائمة أساليب التفكير لـ (ستيرنبرج)

ت	أساليب التفكير	الفقرات	ت	أساليب التفكير	الفقرات
1	التشريعي	1، 14 ، 27 ، 40 ، 53	8	الهرمي	8 ، 21 ، 34 ، 47 ، 60
2	التنفيذي	2 ، 15 ، 28 ، 41 ، 54	9	الملكي	9 ، 22 ، 35 ، 48 ، 61
3	الحكمي	3 ، 16 ، 29 ، 42 ، 55	10	الأقلي	10 ، 23 ، 36 ، 49 ، 62
4	العالمي	4، 17 ، 30 ، 43 ، 56	11	الفوضوي	11 ، 24 ، 37 ، 50 ، 63
5	المحلى	5 ، 18 ، 31 ، 44 ، 57	12	الداخلي	12 ، 25 ، 38 ، 51 ، 64
6	المتحرر	6 ، 19 ، 32 ، 45 ، 58	13	الخارجي	13 ، 26 ، 39 ، 52 ، 65
7	المحافظ	7 ، 20 ، 33 ، 46 ، 59			

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة : فقد تحقق من الصدق **Validity** بطريقتين : أولاً: **الصدق الظاهري** (**Face Validity**) بعرضها على نخبة من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، ملحق (1) ، ثانياً : **الاتساق الداخلي للقائمة** بحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة الأسلوب التي تنتمي إليه ، جدول (4) .

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة الأسلوب التي تنتمي إليه

ت	أساليب التفكير	معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة الأسلوب التي تنتمي إليه				
1	التشريعي	0.710	0.559	0.501	0.709	0.660
2	التنفيذي	0.525	0.476	0.670	0.572	0.515
3	الحكمي	0.573	0.445	0.647	0.553	0.388
4	العالمي	0.522	0.685	0.460	0407	0.645
5	المحلي	0.615	0.518	0.533	0.644	0.504
6	المتحرر	0.468	0.677	0.464	0.594	0.542
7	المحافظ	0.724	0.602	0.221	0.588	0.639
8	الهرمي	0621	0.732	0.399	0.689	0.628
9	الملكي	0.456	0.548	0.514	0.597	0.550
10	الأقلي	0.672	0.659	0.460	0.609	0.652
11	الفوضوي	0.747	0.631	0.406	0.723	0.581
12	الداخلي	0.527	0.572	0.416	0.631	0.560
13	الخارجي	0.561	0.435	0.566	0.563	0.232

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.05) .

أما الثبات (Reliability): تحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Retest Method) تم تطبيق القائمة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول على عينة عشوائية بلغ عددها (40) طالباً وطالبة ، من كلا التخصصين ، وعند استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) ، بلغ معاملات ارتباط أساليب التفكير، جدول (5):

جدول(5) معاملات ارتباط بيرسون لأساليب التفكير

أساليب التفكير	التشريعي	التنفيذي	الحكمي	العالمي	المحلي	المتحرر	المحافظ	الهرمي	الملكي	الأقلي	الفوضوي	الداخلي	الخارجي
معامل الارتباط	0.924	0.889	0.941	0.844	0.855	0.932	0.871	0.918	0.927	0.863	0.922	0.826	0.884

ويمكن القول أن معامل الثبات بهذا المقدار يعد جيدا بالميزان العام لتقويم دلالات معاملات الارتباط (Gronlund, 1981:102) ، وبذلك أصبحت القائمة جاهزة للاستخدام ، ملحق (2).

عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الأول: للتعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة ، تم ترتيب متوسطات درجات الطلبة (العينة الكلية ، جدول (12). .

جدول (12) أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة

العينة الكلية						
ت	الأسلوب	المتوسط	الانحراف	ت	الأسلوب	المتوسط	الانحراف

1	الخارجي	28.1622	4,7639	**8**	التنفيذي	25.0811	5.4180
2	الهرمي	27.4595	5,6549	**9**	المحلي	24.6757	5,2970
3	التشريعي	26.8649	4,8942	**10**	المحافظ	24.4865	5,8291
4	المتحرر	26.2432	5,9647	**11**	الفوضوي	23.8649	4,0426
5	الأقلي	26.2162	4,7148	**12**	العالمي	22.2432	4,4622
6	الحكمي	25.3514	4,9956	**13**	الداخلي	20.4054	6,9341
7	الملكي	25.2432	4,2909				

يتضح من الجدول (12) تحقق بعض خصائص نظرية ستيرنبرج لأساليب التفكير من حيث أن :

1. الطلبة (العينة الكلية) لديهم بروفيل **(Profile)** من أساليب التفكير وليس أسلوباً واحداً فقط ، فنجد أنهم لديهم أساليب التفكير وليس أسلوبا واحداً فقط.
2. الطلبة (العينة الكلية) يتباينون في سيادة الأساليب لديهم ، فكانت سيادة أساليب التفكير (الخارجي ، الهرمي ، التشريعي ، المتحرر ، الأقلي) عن أساليب التفكير (الداخلي ، العالمي ، الفوضوي ، المحافظ ، المحلي) على التوالي .
3. الطلبة (العينة الكلية) لديهم سيادة أسلوبا واحداً من كل فئة من فئات أساليب التفكير الخمسة (الوظائف ، الأشكال ، المستويات ، المجال ، النزعات) ، فنجد أن الطلبة (العينة الكلية) ساد لديهم الأسلوب الخارجي من المجال ، والهرمي من الأشكال ، والتشريعي من الوظائف ، والمتحرر من النزعات ، والعالمي من المستويات .
4. تختلف أساليب التفكير باختلاف العينة (فالأساليب السائدة في مكان ما لا تكون سائدة في مكان آخر ، فقد ساد لدى الطلاب التايوانيين أسلوبي التفكير التنفيذي والتشريعي أكثر من الطالبات ، بينما ساد لدى طلاب الدراسة الحالية أساليب التفكير الخارجي والتشريعي والهرمي أكثر من الطالبات .
5. طبقا لتصنيف برناردو وآخرون (**Bernardo, & etal, 2002**) فأن عينة البحث الحالي تتميز بمزيج من أساليب التفكير البسيطة (الخارجي ، والأقلي) ، وأساليب التفكير الابتكارية (التشريعي ، المتحرر ، االحكمي) ، وهذا يدل أن أساليب التدريس والمناهج والاستذكار يشجع الطلبة على ممارسة هذه الأساليب .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري :

أ: الجنس (ذكور _ إناث) ، ب: التخصص الدراسي (علمي _ إنساني).

لتحقيق الهدف تم:

أ. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين (الذكور والإناث) في أساليب التفكير ، وتبين وجود فروق بين متوسطات المجموعتين ، جدول (12) .

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) في أساليب التفكير

ت	أساليب التفكير	الذكور		الإناث	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
1	التشريعي	28.1667	3.6015	25.6316	5.6883
2	التنفيذي	26.1667	4.3959	24.0526	6.1777
3	الحكمي	26.2778	4.0265	24.4737	5.7385
4	العالمي	23.5555	4.4981	21.0526	5.9898
5	المحلي	24.7222	4.8484	24.6313	5.8234
6	المتحرر	27.4444	5.8029	25.1053	6.0452
7	المحافظ	25.1667	3.6340	23.8421	7.3882
8	الهرمي	28.0000	3.1993	26.9474	7.3294
9	الملكي	26.4444	3.6497	24.1053	4.6296
10	الأقلي	27.6111	3.7123	24.8947	5.2588
11	الفوضوي	23.0556	3.9179	24.6316	4.1125
12	الداخلي	21.2778	7.3469	19.5789	6.6107
13	الخارجي	21.2778	3.7417	27.0526	5.4311

ولمعرفة دلالة الفروق تم استعمال تحليل التباين الأحادي (**ANOVA**)[2] ، تبين وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب التفكير(التشريعي ، والحكمي ، والمحلي ، والمتحرر ، والمحافظ ، والهرمي ، والداخلي) لصالح الذكور ، ووجود فروق في أسلوبي التفكير(الفوضوي ، والخارجي) لصالح الإناث ، إذ أن القيمة الفائية المحسوبة لهذه الأساليب أكبر من القيمة الجدولية (3.8415) عند مستوى دلالة (**0.05**) ودرجات حرية (1) أفقياً و(126) رأسياً ، جدول (13).

جدول (13) تحليل التباين الأحادي للفروق في أساليب التفكير وفقاً لمتغير الجنس (ذكور. إناث)

أساليب التفكير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
التشريعي	بين المجموعات	30.084	1	30.084	4.3653	0.05	دال
	داخل المجموعات	868.348	126	6.8916			
	المجموع	898.432	127				
التنفيذي	بين المجموعات	10.242	1	10.242	1.1310	0.05	غير دال
	داخل المجموعات	1140.947	126	9.0551			
	المجموع	1151.189	127				
الحكمي	بين المجموعات	50.577	1	50.577	5.1808	0.05	دال
	داخل المجموعات	1230.234	126	9.7637			
	المجموع	1280.811	127				
العالمي	بين المجموعات	26.676	1	26.676	1.9722	0.05	غير دال
	داخل المجموعات	1704.243	126	13.5257			
	المجموع	1730.919	127				
المحلي	بين المجموعات	50.577	1	50.577	10.4089	0.05	دال
		612.234	126	4.859			

[2] يفضل الاحصائيون استعمال تحليل التباين الأحادي لمعالجة هكذا بيانات لأنه أوسع من الاختبارات التي تستخدم وسطين مثل (T. test) لعينتين مستقلتين.

	داخل المجموعات المجموع	662.811	127				
المتحرر	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	55.363 661.447 716.811	1 126 127	55.363 5.2495	10.5463	0.05	دال
المحافظ	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	68.203 732.067 800.270	1 126 127	68.203 5.8100	11.7388	0.05	دال
الهرمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	41.309 1015.447 1056.757	1 126 127	41.309 8.0591	5.1257	0.05	دال
الملكي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	16.217 1207.026 1223.243	1 126 127	16.217 9.5795	1.6928	0.05	غير دال
الأقلي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	7.594 1010.032 1017.626	1 126 127	7.594 8.0161	0.9473	0.05	غير دال
الفوضوي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	22.959 565.365 588.324	1 126 127	22.959 4.4870	5.1167	0.05	دال
الداخلي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	48.080 768.947 817.027	1 126 127	48.080 6.4843	7.4148	0.05	دال
الخارجي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	59.403 802.921 862.324	1 126 127	50.403 6.3723	9.3220	0.05	دال

القيمة الفائية الجدولية بدرجة حرية (1) أفقياً و(126) رأسياً بمستوى دلالة (0.05) هي (3.8415) .

وتتفق هذه النتيجة مع مبادئ **نظرية ستيرنبرغ Sternberg, 1997** أن الأفراد يتباينون في قوة سيادة أساليب التفكير لديهم ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكور يفضلون الابتكار والتجديد ، وتقييم القواعد والإجراءات ، ويفضلون التفكير في المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل والميل إلى الغموض ، وعمل أشياء كثيرة في آن واحد ، والعمل بمفردهم . أما الإناث يفضلن العشوائية في معالجة المشكلات ، وأن الغاية تبرر الوسيلة ، ويميلن إلى الانبساط ، والعمل مع الفريق ، ولديهن حس اجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هونج وسيسكو (Huang & Sisco, 1994) ، ودراسة (شلبي، 2002) التي أشارت إلى وجود فروق بين (الذكور والإناث) في أساليب التفكير ، وتتعارض مع دراسة (عجوة، 1998) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين (الذكور والإناث) في أساليب التفكير.

ب. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين (العلمي ـ الإنساني) في أساليب التفكير ، وتبين وجود فروق بين متوسطات المجموعتين ، جدول (14) .

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني) في أساليب التفكير

ت	أساليب التفكير	العلمي		الإنساني	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
1	التشريعي	26.4211	5.4193	27.3333	4.3791
2	التنفيذي	25.2632	6.4622	24.8889	4.2272
3	الحكمي	26.4211	5.2102	25.2778	4.9086
4	العالمي	21.1035	4.9091	23.444	3.6977
5	المحلي	24.5263	5.0812	24.9444	5.6595
6	المتحرر	25.1053	7.0119	27.4444	4.0325
7	المحافظ	24.0526	5.8029	24.9444	7.0983
8	الهرمي	27.2632	6.9028	27.6667	4.1445
9	الملكي	25.8421	4.6340	24.6111	3.9279
10	الأقلي	26.000	5.4263	26.4444	3.9738
11	الفوضوي	23.4737	4.4643	24.2778	3.6268
12	الداخلي	18.8421	7.0888	22.0556	6.5572
13	الخارجي	28.9474	4.0620	27.3333	4.8990

ولمعرفة دلالة الفروق تم استعمال تحليل التباين الأحادي ، تبين وجود فروق دالة إحصائيا في أسلوب التفكير(الحكمي) لصالح التخصص العلمي ، وأسلوبي (العالمي والمتحرر) لصالح التخصص الإنساني ، إذ أن القيمة الفائية المحسوبة لهذه الأساليب أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.8415) عند مستوى دلالة (**0.05**) ودرجات حرية (1) أفقياً و(126) رأسياً ، جدول (15).

جدول (15) تحليل التباين الأحادي للفروق في أساليب التفكير وفقاً للتخصص (العلمي . الإنساني)

أساليب التفكير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
التشريعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	0.190 898.243 898.432	1 126 127	0.190 7.1289	0.0266	0.05	غير دال

التنفيذي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.505 1149.684 1151.189	1 126 127	1.505 9.1244	1.1649	0.05	غير دال
الحكمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	50.577 1230.234 1280.811	1 126 127	50.577 9.7637	5.1801	0.05	دال
العالمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	95.448 1635.471 1730.919	1 126 127	95.448 12.9799	7.3535	0.05	دال
المحلي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	14.007 648.804 662.811	1 126 127	14.007 5.1492	2.7202	0.05	غير دال
المتحرر	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	50.577 666.123 716.811	1 126 127	50.577 5.2875	9.5635	0.05	دال
المحافظ	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.826 798.444 800.270	1 126 127	1.826 6.3368	0.2881	0.05	غير دال
الهرمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.295 1055.462 1056.757	1 126 127	1.295 8.3766	3.07	0.05	غير دال
الملكي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	7.351 1215.892 1223.243	1 126 127	7.351 9.6499	0.7617	0.05	غير دال
الأقلي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	0.871 1009.237 1010.108	1 126 127	0.871 8.0098	0.1087	0.05	غير دال
الفوضوي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	5.976 582.348 588.324	1 126 127	5.976 4.6218	1.2930	0.05	غير دال
الداخلي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	24.080 792.947 817.027	1 126 127	24.080 22.656	1.8263	0.05	غير دال
الخارجي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	.7 693 854.632 862.324	1 126 127	7.693 6.782	1.125	0.05	غير دال

القيمة الفائية الجدولية بدرجة حرية (1) أفقياً و(126) رأسياً بمستوى دلالة (0.05) هي (3.8415) .

وتتفق هذه النتيجة مع مبادئ **نظرية ستيرنبرغ Sternberg, 1997** في أن أساليب التفكير متغيرات نوعية تظهر خلال المهام والمواقف ، وأن طلبة التخصصات العلمية يميلون إلى إصدار الأحكام على الآخرين وأعمالهم ، وتقييم القواعد والإجراءات ولديهم القدرة على التخيل والابتكار ، أما طلبة التخصصات الإنسانية فيتصفون بتفضيلهم التعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم عالية الرتبة ، وتجاهل التفاصيل ، والذهاب فيما وراء القوانين ، والميل إلى أقصى تغيير ممكن .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عجوة، 1998) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التخصص الدراسي في أساليب التفكير باستثناء (الحكمي والملكي) ، وتتعارض مع دراسة هونج وسيسكو (Huang & Sisco, 1994) ، ودراسة (شلبي، 2002) التي أشارت إلى وجود فروق في التخصص الدراسي في أساليب التفكير باستثناء الأسلوب (الأقلي).

الاستنتاجات:

1. الطلبة الذكور أكثر استخداما لأساليب التفكير من الإناث وخصوصا تلك المولدة للابتكارية لوجود فروق دالة إحصائيا في الجنس في أساليب التفكير(التشريعي ، والحكمي ، والمتحرر ، والمحافظ ، والهرمي ، والداخلي) لصالح الذكور ، ووجود فروق دالة إحصائياً في أسلوبي التفكير(الفوضوي ، والخارجي) فقط لصالح الإناث .
2. طلبة التخصصات الإنسانية أكثر استخداما لأساليب التفكير من طلبة التخصصات العلمية ، لوجود فروق دالة إحصائياً في التخصص الدراسي (علمي . إنساني) في أسلوبي التفكير (العالمي ، والمتحرر) لصالح التخصص الإنساني ، ووجود فروق في أسلوب التفكير (الحكمي) فقط لصالح التخصص العلمي.
3. الطلبة يتباينون في مرونتهم لأساليب التفكير السائدة ، ويبدو هذا واضحاً في النوع (الذكور والإناث) ، وفي التخصص الدراسي (علمي وإنساني) .

التوصيات:

1. الأخذ بنظر الاعتبار أساليب التفكير لدى الطلبة وفق الجنس والتخصص الدراسي عند التدريس ، وعند إجراء الاختبارات ، وعدم التركيز على قياس قدرة الطالب على الحفظ والاستظهار فهذا يدعم تبني الطلبة تفضيل نوع واحد من أساليب التفكير والتعلم وحل المشكلات.
2. توعية الطلبة بأساليب التفكير ، وتفعيل برامج لتدريب الطلبة على كيفية التعامل مع المعلومات بفاعلية وفقا للأولويات المتوافرة.
3. ضرورة مراجعة مفردات المناهج الدراسية بحيث تكون أكثر تشويقاً للطلبة وإثارة لدافعيتهم فذلك يساعد الطلبة في تبني أساليب متنوعة في التفكير.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء دراسات عن:

1. أساليب التفكير وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.
2. أساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
3. أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة.

المصادر :

1. أبو المعاطي ، يوسف (2005). **أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية** ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، المجلد (15) ، العدد(49) ، ص ص 375– 446 .
2. حبيب ، مجدي (1996) . **التفكير : الأسس النظرية والاستراتيجيات** ، القاهرة ، النهضة المصرية .
3. خزام ، نجيب (1996) . **البنية العاملية لصورة عربية من استبيان "بايفيو" للفروق الفردية في طرق التفكير** ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (6) ، العدد(14) ، ص ص 113–154.
4. الدردير , عبد المنعم احمد (2005) . **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي** ، الجزء الثاني , الطبعة الأولى , عالم الكتب , القاهرة.
5. شلبي ، أمينة (2002). **بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة "** ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، المجلد (12) ، العدد (34) فبراير ، ص ص 87–142
6. عجوة ، عبد العال (1998) . **أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، *مجلة كلية التربية ، جامعة بنها* ، المجلد (9) ، العدد (33) ، ص ص 363–425 .
7. قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد وقطامي، نايفة (2002) . **تصميم التدريس** ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
8. هول ، كاليفن ، وليندزي ، جاردنر (1978) . **نظريات الشخصية** ، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر ، القاهرة .
9. .Bernardo, A & Zhang, L & Callueng, C (2002). **Thinking Styles & Academic achievement among Filipino student,** *Journal of Genetic Psychology,* Vol.(163) , Issue, (2). PP.(149-165).
10. **.**Cano, F & Hewitt , E (2000). **Learning and Thinking Styles : An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement ,** *Educational Psychology* , Vol.20 , No.(4) , pp.414-430.
11. **.**Gregorc, A (1979): **Learning, Teaching style,** *Educational Leadership*, vol.(36), No (4).
12. **.**Grigorenko, E. & Sternberg , R . (1995)**. Styles of thinking in the school,** *European Journal*
13. *for High Ability* , Vol. (6) , pp. 201-219.
14. **.**Gronland, N (1981): **Measurement and Evaluation in teaching** (4th Ed). Macmillan pub co
15. **.**Harrison, A & Bramson, R. (1982). **Styles of thinking: strategies for asking questions, making decisions, and solving-problems.** Anchor Press. NY.USA.
16. **.**Huang, J & Sisco , B (1994) . **Thinking Styles Of Chinese and American Adult Students in Higher Education : A Comparative Study,** *Psychological Reports* , Vol.(74) , pp.475-480.
17. **.**Snyder, R (2000). **The Relationship between intelligences & academic achievement of high school students,** *High school Journal,* vol (83), No (2), PP.11-21.
18. **.**Sternberg, R . (1992). **Thinking styles : Theory and assessment at the interface between intelligence and personality .** New York : Cambridge University press.
19. .Sternberg , R (1997). **Thinking styles** . New York : Cambridge University press .
20. **.**Zhang, L**. (2002). Thinking styles : Their relationship with modes of thinking and academic performance,** *Educational psychology* , Vol.22. No.(3) , pp . 331-348 .

ملحق (1) أسماء الخبراء المحكمين على صلاحية قائمة أساليب التفكير

ت	أسم الخبير	الكلية	الجامعة	ت	أسم الخبير	الكلية	الجامعة
1	أ.د صالح مهدي صالح	التربية	المستنصرية	6	أ.م.د فاضل جبار جودة	التربية ابن الهيثم	بغداد
2	أ.د صبري بردان علي	التربية	الانبار	7	أ.م.د مضر طه عباس	التربية	الانبار
3	أ.د عبد الواحد حميد ثامر	التربية	الانبار	8	أ.م.د ناجي محمود ناجي	التربية ابن الهيثم	بغداد
4	أ.د ناهدة لفته البدري	التربية / ابن الهيثم	بغداد	9	م.د حسن كامل رسن	التربية ابن الهيثم	بغداد
5	أ.م.د عبد الكريم محسن	التربية	الانبار	10	م.د سعد سالم الحديثي	التربية	الانبار

ملحق (2)

قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

لا داعي لذكر الاسم

تحية طيبة ...

بين يديك قائمة تشير إلى الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد في حل المشكلات وأداء المهام واتخاذ القرارات ،0 والمطلوب منك أن تقرأ هذه الفقرات جيداً ، و تضع علامة (√) أمام الفقرة ، وتحت البديل التي تعبر عن طريقتك التي تستخدمها في أداء الأشياء بالجامعة أو المنزل أو العمل من خلال الاستجابات التالية ، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة ، كما لا تتخير سوى إجابة واحدة فقط لكل مفردة ، يرجى عدم ترك أية فقرة دون إجابة ، علماً ان إجابتك لن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي ، مع الشكر والتقدير ....

الكلية ..... التخصص: .....

الجنس : ذكر ☐ ☐

الباحث

د. إسماعيل إبراهيم علي

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة صغيرة	لا أستطيع أن أحدد	لا تنطبق علي بدرجة صغيرة	لا تنطبق علي بدرجة كبيرة	لا تنطبق علي أطلقا
1	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني استخدم أفكاري واستراتيجياتي الخاصة في حلها							
2	أفضل الوصول إلى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرق محددة							
3	أفضل المواقف التي أستطيع من خلالها أن أقارن بين الطرق المختلفة لحل المشكلات							
4	أولى اهتماماً قليلاً بالتفاصيل في الموضوعات التي تواجهني							
5	أفضل التعامل مع مشكلات محددة أكثر من التعامل مع مشكلات عامة							
6	أفضل أن أتحدى الطرق التقليدية لحل المشكلات وأبحث عن طرق أخرى جديدة أفضل لحلها							
7	التزم بالقواعد المحددة والطرق المألوفة لعمل الأشياء							
8	عندما أقوم بتنفيذ أشياء معينة ، فإني أقوم بترتيبها حسب أهميتها							
9	عند التحدث أو كتابة أفكار معينة ، أركز على فكرة رئيسية واحدة							
10	عند مناقشة موضوع ما ، فإني ألتزم بوجهات النظر أو الآراء التي تكون مقبولة من زملائي							
11	يمكنني الانتقال من مهمة لأخرى بسهولة لأن كل المهام تبدو لي على نفس القدر من الأهمية							
12	أميل إلى تنفيذ جميع مراحل المشروع أو العمل دون الحاجة لأخذ آراء الآخرين							
13	عند البدء في أداء مهمة ما ، أفضل الوصول إلى أفكار جديدة لهذه المهمة من خلال الأصدقاء							
14	أحب أن أجرب أفكاري وأراقب مدى نجاحها							

15	اهتم كثيراً باستخدام الطرق المناسبة لحل أية مشكلة تواجهني							
16	أميل إلى تقييم ومقارنة وجهات النظر والآراء المتباينة							
17	عند أدائي لعمل ما ، فإني اهتم كثيراً بالقواعد العامة أكثر من اهتمامي بالتفاصيل							
18	عند الكتابة أو النقاش حول موضوع ما ، فإني اعتقد أن التركيز على التفاصيل والحقائق أكثر أهمية من تناول الصورة العامة الكلية للموضوع							
19	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني أفضل استخدام الطرق والاستراتيجيات الجديدة في حلها							
20	عندما أكون مسئولاً عن عمل ، فإني أفضل إتباع الطرق والأفكار التي استخدمت مسبقاً							
21	عند البدء في أداء مهمة ما ، فإني أحاول الربط بين الموضوعات الفرعية والهدف العام للمهمة							
22	عند محاولتي لاتخاذ قرار ، فإني أميل إلى التركيز على الهدف الرئيسي فقط							
23	أفضل أداء المهام أو المشروعات التي تلقى قبول واستحسان لدى زملائي							
24	عندما أجد نفسي مطالباً بأداء العديد من الأشياء المهمة ، فإني أحاول أن أؤدي أكبر قدر منها بغض النظر عن الوقت الذي استغرقه في أدائها							
25	عند محاولتي لاتخاذ قرار ، اعتمد على تقديري الخاص للموقف							
26	في حالة مناقشة أو كتابة تقرير معين فإني أفضل أن أمزج أفكاري الخاصة مع أفكار الآخرين							
27	أفضل المشكلات التي تتيح لي استخدام طرقي الخاصة في حلها							
28	استمتع بأداء الأشياء التي تؤدى في ضوء تعليمات محددة							
29	أفضل المشروعات التي يمكنني فيها أن أقارن بين مختلف وجهات النظر							
30	أميل إلى تأكيد الأوجه العامة للقضايا التي أتناولها أو التأثير الكلى للمشروع أو العمل الذي أقوم به							
31	أفضل أن أجمع معلومات محددة أو مفصلة عن المشروعات التي أقوم بها							
32	أفضل أن أؤدي الأشياء بطرق جديدة لم يتطرق إليها الآخرون في الماضي							
33	أفضل المواقف التي تتيح لي إتباع مجموعة من القواعد المحددة							
34	عند مواجهتي للمشكلات فإنه يكون لدى إحساس بمدى أهمية كل مشكلة وطريقة التعامل معها							
35	لو أن هناك أشياء كثيرة على أن أؤديها ، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لي							
36	عندما يكون لزاماً على أداء مجموعة من الأشياء المهمة أقوم بأداء أكثرها أهمية لي ولزملائي							
37	أفضل معالجة كل أنواع المشكلات وكذلك التي تبدو منها قليلة الأهمية							
38	أفضل العمل بمفردي عند أدائي لمهمة أو مشكلة ما							
39	أفضل الاشتراك في الأنشطة التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين كعضو منهم							
40	عند أدائي لمهمة ما ، فإني أميل لأن أبدأ بآرائي الخاصة							
41	أفضل التعامل مع المشروعات التي لها هدف وخطة محددان							
42	أفضل المهام أو المشكلات التي تتيح لي تقييم طرق وخطط الآخرين							
43	أفضل العمل في المشروعات التي تهتم بالقضايا العامة عن تلك التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة جداً							
44	أفضل المشكلات التي تتطلب منى الاهتمام بالتفاصيل							
45	أفضل أن أغير من أنماط الطرق الروتينية من أجل تحسين طريقتي في أداء المهمة							
46	أفضل التعامل مع المهام والمشكلات التي لها قواعد ثابتة يجب إتباعها لإنجازها							
47	عندما يكون هناك العديد من الأشياء التي يجب القيام بها ، فإنه يكون لدى إحساس واضح في ترتيب وحل هذه المشكلات طبقاً لأهميتها							
48	أفضل أن أركز على أداء مهمة واحدة فقط في الوقت المحدد لذلك							
49	لو أن هناك أشياء مهمة كثيرة على أن أؤديها ، فإني أؤدي أكثرها أهمية بالنسبة لزملائي ورفاقي							
50	عند مناقشة أو كتابة أفكاري فإني أتناولها في ضوء كل ما يتطرق إلى ذهني							
51	أفضل المشروعات التي يمكنني أن أنجزها كاملة معتمداً على نفسي							
52	عند البدء في مشروع أو عمل ما ، فإني أفضل مشاركة وتبادل الآراء مع الآخرين							
53	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة في أدائها							
54	أفضل أن أتبع قواعد أو تعليمات محددة عند حل المشكلات أو أداء مهمة ما							
55	استمتع بالعمل الذي يتضمن التحليل أو الترتيب أو المقارنة بين الأشياء							
56	عند الحديث عن أفكاري أو كتابتها ، فإني أفضل أن أوضح المنظور والسياق الخاص بأفكاري أي الصورة الكلية لها							
57	اهتم كثيراً بمعرفة الأجزاء الخاصة بالمهمة التي سأعمل بها أكثر من أهميتها العامة وأثرها							
58	أفضل التطرق إلى المشكلات السابقة وإيجاد طرق جديدة لحلها							
59	عندما تواجهني مشكلة ما ، فإني أفضل أن أحلها بطريقة تقليدية أو مألوفة							

60	عند البدء في مشروع أو عمل ما ، فإني أميل إلى إعداد قائمة بالأشياء التي سأؤديها وفقاً لأهميتها										
61	لابد أن انتهى من المشروع الذي أؤديه قبل أن أبدأ في غيره										
62	عندما أقوم بأداء مهمة أو مشروع ما ، فإني أركز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة لأقراني										
63	أجد أن حل مشكلة واحدة يؤدى عادة إلى العديد من المشكلات الأخرى المساوية لها تماماً في الأهمية										
64	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة دون الاعتماد على الآخرين										
65	أفضل المواقف التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين ومع كل من يعمل معي										